

91 - شرح كتاب أصول في التفسير لابن عثيمين - موقف

الراسخين في العلم والزائغين... - الشيخ سعد الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. وعلى الله وصحابه ومن والاه. بعد ايتها الاخوة لا زلتنا في الكلام على البيان المحكم المتشابه في القرى جزاك الله خيرا. والآن الكلام في الموقف الراسخين في العلم - 00:00:00 من المتشابه. يعني موقف الزائغين الراسخين والزائغين من المتشابه. كيف ما هو موقفهم؟ وهذا مهم جدا نعم بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله هنا سؤال هنا من هم الراسخون في العلم؟ يسأل كثير من الناس الراسخ في العلم الحقيقة هو من - 00:00:20

اصطيغ في العلم وثبت العلم باصوله في قلبه. فعند ذلك هو الذي لا يتزعزع حتى لو جاءت هواية متشابهة او كذا هو ثابت على اصل فهذا راسخ في العلم. راسخ في العلم الذي يتزعزع وان كانت - 00:01:00 عنده علوم كثيرة لكنه كونه مشتبه عليه او كذا فهذا ليس راسخا فعلا. وخذ من الرسوخ الثبوت من الثبوت. نعم فقال عندك مشتبهات الآيات المشتبهات ماشي وسيلة للطهي الزائغين في قلوبهم زيف مثل ما قال الله عز وجل فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم. ذكر الله - 00:01:20

انهم يتبعون المتشابه لعلتين. ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله. ابتغاء الفتنة بين الناس. والشرك واظلال الناس وابتغاء تأويله تحويل تأويله تفسيره على غير وجهه. تأويله على غير وجهه فلذلك ذكر الله عنهم هاته الغايتين. جزاك الله خير. نعم. واما الراسخون - 00:02:20 هنا تلاحظ ان الشيخ رحمة الله فسر هذه الآية على وجه قراءة الوقف في قوله عز وجل وما يعلم تأويله الا الله ها هو الراسخون في العلم موصولة يعني. انهم يعلمونه. فانهم يؤمنون به يقولون امنا به - 00:02:50

هذه على على حالهم انهم يفهمونه ويقولونه هو من عند الله. من دون الواو يقولون امنا به. والقول الثاني ان الوقف التام عند قوله وما يعلم تأويله الا الله. والراسخون في العلم هذا ابتداء مبتدأ. والراسخون - 00:03:30

في العلم يقولون امنا به. يعني جملة مبتدأها جملة اسمية مبتدأة وجملة فعلية خضراء. يقولون وما ذهب اليه الشيخ هنا على على ان الواو للعطف. وهو جاء الذي جاء عن ابن عباس قال انا من الراسخين في العلم الذين يعلمون - 00:03:50 يعني يعلمون يعلمون المعلوم منه. يعلمون الذي يمكن علمه. واما الذي لا يمكن فلا يعلمه الا الله. واضح؟ لو جاء عن ابن عباس ايضا انه مما لا يعلمه الا الله. اما لو قسم - 00:04:10

على اربعة احياء مما تعرفه العرب بلغتها ومما يعرفه اه العلماء لا يعرفه الا الله. منه او قال بين لا لا يحتاج الى بيان. ومنه ما تعرفه العرب بلغتها. ومنه ما لا يعلمه الا الراسخون في العلم - 00:04:30

ومنه ما لا يعلمه الا الله. فذكر قسما رابعا فقول ابن عباس انا من الذين يعلمون تأويله اي الذي يمكن رده لان الله قال هن ام الكتاب. يرد اليهم. وما قوله لا يعلمه الا الله على الذي لا يصل اليه الا الله. لان منهم - 00:04:50

ما استعثر الله بعلمه يعني تأويل سعة الجنة ان الله قال انها تسع السموات والارض لكن كيف هذا؟ هل له مدى معين محدد؟ لا يسألونك عن الروح قل الروح من امر ربي - 00:05:10

الساعة ايانا مرساها ليجليها لوقتها الا هو هذى امور خلاص انتهى لا يمكن آآ المحاولة في تفسيرها مهما بلغ العلماء من العلم هذه التي

يقول العلماء مثل او امثالها امنا به كل من عند ربه. الحروف المقطعة الف لام ميم - 00:05:30
من قال من المتشابه ومنهم من قال انها لا هي قال ذلك اشار اليها انها هي القرآن مركب منها فهل تستطيعون ان تأتوا بمثله فانظر اليهم منهم من قال من المتشابه الذي لا يعلم توحيد الله ومنهم من قال لا تحدي بها. جائزنا لأنها المراد بها التحدي - 00:05:50
مراد كتها نعم. المثال الاول المثال الاول يداهم السلطان اقرأ الآية الاولى المثال الاول هي بل يداه مبوسطتان نعم يقولون هذا هو مثل ما نقول في الذات نقول يقال كما ان له ذاتاً المعطلة يقولون المراد باليد مجاز هنا عن القوة. والمراد القوة خلقه بقوته -

00:06:10

ويداهم سلطان العطاء. العطاء والمن. فيقول له نقول هذا مثل ما نقول في ذات الله انه ذات مجازية ليست حقيقة.
حتى نقول لا كما انه نؤمن له ذاتاً نؤمن ان له صفات عز وجل - 00:07:00
لكن على على التنزيه ليس بمثله شيء. نعم كما قال تعالى الله تعالى اي نعم. مثل ما تقدم من فكاك الجهة يعني ان الاولى لها جهات المقصد السبب والثانية لها جهة المقصد القدر. والتكونين. نعم - 00:07:20
ان النبي صلى الله عليه وسلم نام عن الناس قل يا سبحان الله هذا قال الله تعالى ان هذا ان كنت في شك على فرضية غير واقعة.
كما قوله ان كان للرحمٰن ولد على فرضية غير واقعة. نعم - 00:08:20

قوله تعالى النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك وان النبي صلى الله عليه وسلم اللهم نعم. هذا هو نهي عن هذا. وليس المعنى انه يقع منه. ليس المعنى انه لابد ان يقع منه - 00:09:30

لا يصدقك عناية يعني لا يصدق المشركون. ماذا هم صدوا عن ايات الله ما صد ما وقع. نعم فمثله ولا تكونون من المشركين. لا يقع. نعم
صلى الله عليه وسلم. لو قال قائل اذا ما الفائدة من ان - 00:10:10
اليه وهو لا يقع منه. للتنديد بمن وقع منهم. نعم. ويكون من التثبيت ايضاً بشأن. انت مالك لا شك ايه المخاطب المخاطب به لان ايضاً
متعبد لبيان اجر الامتثال والعمل اي نعم - 00:10:40